

## الوافي في الوفيات

سلمان أبو عبد الله الفارسي الرامهرمزي الأصبهاني سابق الفرس إلى الإسلام رضه . صحب النبي A وخدمه وروى عنه ابن عباس وأنس وعقبة ابن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وعبد الله بن أبي زكرياء الدمشقي وغيرهم وتوفي سنة ست وثلاثين للهجرة روى له الجماعة . وكان قد صحب ثلاثة أو أربعة ممن كانوا متمسكين بدين المسيح علائقه السلام وأخبره الأخير عن مبعث النبي A وصفته ثم استرقته العرب فتداوله بضعة عشر سيداً حتى كان نكتة مكاتبته فكان ولاؤه لرسول الله A فقال يوم الأحزاب : سلمان منذ أهل البيت وأخى بينه وبين أبي الدرداء وقيل إنه الذي أشار بحفر الخندق وكان له فيه فضل عمل . وكان كثير الزهد في الدنيا وعاده رسول الله A لمرض أصابه وجعل عمر عطاءه أربعة آلاف درهم . وقال القاسم أبو عبد الرحمن الدمشقي : زارنا سلمان وخرج الناس يتلقونه كما يتلقى الخليفة فلقيناه وهو يمشي فلم يبق شريف إلا عرض علائقه أن ينزل به فقال : جعلت في نفسي مررتي هذه أن أنزل علائق بشير بن سعد فلمّا قدم سألت عن أبي الدرداء فقالوا : مرابط ببيروت فتوجهه قيده . وكان أبوه دهقان أرضه وكان علائق المجوسية ثم لحق بالنصارى ورغب عن المجوس ثم صار إلى المدينة وكان عبد رجل من اليهود فلمّا هاجر النبي A أتاه سلمان فأسلم وكاتب مولاه اليهودي فأعانه النبي A والمسلمون حتى عتق وقال رسول الله A : أنا سابق ولد آدم وسلمان سابق أهل فارس . وعن أبي هريرة رضه : إن رسول الله A تلا هذه الآية : وَإِنْ تَدْوَلُوا يَسْتَبْدِلْ فَوَمًّا غَيْرَكُمْ قِيل : من هم يآ رسول الله A ؟ فضرب علائق فخذ سلمان ثم قال : هَذَا وقومه !

ولو كان الدين عند الثريّا أتناوله رجال من فارس وفي رواية : لو كان الإيمان منوطاً بالثريّا . ومرّ بجسر المدائن غازياً وهو أمير علائق الجيش واشترى رجل علفاً لفرسه فقال لسلمان : يآ فارسي تعال فاحمله ! .

فحمل وأتبعه فجعل الناس يسلمون علائق سلمان فقال : من هَذَا ؟ قال : سلمان الفارسي : قال : واه ما عرفتك ! .

أقلىني ! .

فقال سلمان : لا ! .

إنني احتسبت بما صنعت خصّالاً ثلاثاً إحداهن أنني ألقيت عن نفسي الكبر والثانية أعين رجلاً من المسلمين في حاجته والثالثة لو لم تسخرني لسخرت من هو أضعف مني فوقيته

بنفسي . فقال الحسن : كَانَ عَطَاؤُهُ خَمْسَةَ آلَافٍ وَكَانَ عِلَايَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ النَّاسِ يَخْطُبُ فِي عِبَادَةِ يَفْتَرِشُ نِصْفَهَا وَيَلْبَسُ نِصْفَهَا وَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ أَمْضَاهُ وَيَأْكُلُ مِنْ سَفِيْفِ يَدِهِ وَقَبْرَهُ بِالْمَدَائِنِ .

أبو عبد الله الباهلي .

قاضي الكوفة .

سلمان بن ربيعة بن يزيد أبو عبد الله الباهلي يقال إن له صحبة . شهد فتوح الشام مع أبي الباهلي ثم سكن العراق ولما عمّر قضاء الكوفة ثم ولي غزو أرمينية في خلافة عثمان فقتل ببغداد . وحدث عن عمر بن الخطاب وروى عنه أبو وائل وغيره . وكان يغزو سنة ويحج سنة وهو أوّل من قضى بالعراق ولمّا استشهد بأرض أرمينية سنة تسع وعشرين للهجرة جعل أهل تلك الناحية عظامه في تابوت فإذا احتبس عليهم القطر أخرجوه فاستسقوا به وفي ذلك يقول ابن جرير الطويل :

وإنّ لنا قبرين قبر ببغداد ... وقبرا بأرض الصين يما لك من قبر .

فهذا الذي بالصين عمّت فتوحه ... وهذا الذي بالترك يسقى به القطر .

القبر الذي بالصين قبر قتية بن مسلم قُتِلَ بفرغانة فجعل الشاعر ذلك بالصين . ابن الفتي النحوي .

سلمان بن عبد الله بن محمد بن المفتي الحلواني أبو عبد الله ابن أبي طالب النحوي النهرواني قدم بغداد وقرأ بها النحو عِلَايَ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَرهَانَ الْأَسَدِيِّ وَعَمْرُ بْنُ ثَابِتِ الثَّمَانِيْنِي وَاللُّغَةَ عِلَايَ أَبِي الْقَاسِمِ عبيد الله بن محمد الرقبي وأبي محمد الحسن بن محمد الدهّان وقرأ بالبصرة عِلَايَ الْقَصْبَانِي حَتَّى بَرَعَ فِي النَّحْوِ وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ غِيْلَانَ وَأَبِي مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْقَاضِي أَبِي الطَّبْرِيِّ . ثُمَّ جَالَ فِي الْعِرَاقِ وَنَشَرَ بِهَا عِلْمَهُ